

تفسير البغوي

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ^ج أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ^ج أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

(ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) فزعم أن له ولدا أو شريكا ، أي : لا أحد أظلم

منه ، (أولئك) يعني : الكاذبين والمكذبين ، (يعرضون على ربهم) فيسألهم عن

أعمالهم . (ويقول الأشهاد) يعني : الملائكة الذين كانوا يحفظون أعمالهم ، قاله مجاهد

.وعن ابن عباس رضي الله عنهما : إنهم الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ، وهو قول

الضحاك . وقال قتادة : الخلائق كلهم . وروينا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يدين المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره ، فيقول

: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول : نعم أي رب ، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى

في نفسه أنه قد هلك ، قال : سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، فيعطى كتاب

حسناته " ، وأما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رءوس الخلائق ، (هؤلاء الذين

كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) .